



إنِّي حاملكم إلى الجنة...بشرط!

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ». يقول إذا سمعتم ما أقوله لكم وعملتم به، فإنني سوف آخذكم إلى الجنة، إن شاء الله. «وإن كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ»، مع أنَّ هذا الأمر صعب جدًّا ومَرَّ جدًّا. هذه المسيرة ليست بالمسيرة الصغيرة أو السهلة. هذا هو هدف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إيصال الناس إلى الجنة، سواء على الصعيد الفكري للناس، أو على الصعيد الروحي والقلبي لهم، أو على صعيد حياتهم الاجتماعية.

الإمام الخامنئي رحمته الله

قرآنيات

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور: ٤٠).

تُشَبِّه الآية الكريمة أعمال الكفَّار بالظلمات المتركمة بعضها فوق بعض. وقوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ بيان لمدى شدة هذه الظلمات؛ إذ إن أقرب ما يشاهده الإنسان منه هو نفسه، وهو أقدر على رؤية يده منه على سائر أعضائه؛ لأنه يقربها تجاه باصرته كيفما أراد، فإذا أخرج يده ولم يكد يراها كانت الظلمة بالغة. والتعبير بـ ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ بدلاً من {لم يرها} ليس لمجرد نفي الرؤية؛ بل لنفي حتى القرب من إمكانية تحقُّق الرؤية؛ إذ يمكن أن يقرب الإنسان من رؤية الشيء مع عدم رؤيته له. فالآية بصدد نفي هذا الاحتمال أيضاً.

مسألة فقهية

س: نسمع من بعض العلماء وغيرهم أن الشخص إذا دُعي أثناء الصوم المستحب الى تناول شيء من الطعام يمكنه قبول دعوته وتناول شيء من ذلك الطعام، ولا يبطل صومه، ويبقى له ثوابه، نرجو إبداء وجهة نظرکم في ذلك؟

ج: قبول دعوة المؤمن للإفطار في الصوم المستحب أمر راجح شرعاً، وتناول الطعام بدعوة من أخيه المؤمن، وإن كان يبطل صومه، لكنه لا يُحرَم من أجره وثوابه.

دعوى الكمال

على الله

علي عليه السلام .. الحاكم العادل

اهتمَّ الإمام علي عليه السلام بحفظ حقوق كل مواطن في دولته، مسلماً كان أو غير مسلم، فإن غير المسلم شريك في الإنسانية والوطن، كما قال عليه السلام: «إِنَّمَا أُنْزِلَ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ».

لذلك نجد الإمام علياً يتألم لانتهاك حرمة المرأة غير المسلمة، كما يتألم للمرأة المسلمة، ويعتبر وقوع شيء من ذلك في بلاد المسلمين، دون مقاومة أو ردع، يسلب الحياة قيمتها، ويكفي مبرراً لاختبار الموت أسفاً واعتراضاً، يقول عليه السلام مندداً بإحدى غارات جيوش معاوية:

«ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة، فينتزع حجلها وقلبها وقلاندها ورعاثها، ما تمنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام، ثم انصرفوا وافرين، ما نال رجلاً منهم كلم، ولا أريق لهم دم، فلو أن امرءاً مسلماً، مات من بعد هذا أسفاً، ما كان به ملوماً، بل كان به عندي جديراً».

وذاث مرة رأى الإمام علي شيخاً كبيراً فاقد البصر، وهو يستجدي الناس، فهالته المنظر، والتفت قائلاً: ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين نصراني، فقال عليه السلام: «استعلمتموه حتى إذا كبر وعجز منعمتموه؟! أنفقوا عليه من بيت المال».

ونجد ذروة الاحترام والمساواة أمام القانون، ما نقله ابن الأثير في كتابه (الكامل في التاريخ) عن الشعبي قال: وجد علي درعاً له عند نصراني، فأقبل به إلى شريح (القاضي) قائلاً: هذه درعي! فقال النصراني: ما هي إلا درعي، ولم يكذب أمير المؤمنين، فقال شريح لعلي: ألك بينة؟ قال: لا، وهو يضحك، فأخذ النصراني الدرع، ومشى يسيراً، ثم عاد، وقال: أشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، ثم أسلم، واعترف أن الدرع سقطت من علي عند مسيره إلى صفين، ففرح علي بإسلامه، ووهب له الدرع وفرساً.

كان كلَّ العالم

هذا العظيم يمتاز بشخصية ذات أبعاد كثيرة، ومظهر لاسم الجمع الإلهي الذي يحوي جميع الأسماء والصفات، فجميع الأسماء والصفات الإلهية في ظهورها وبروزها في الدنيا وفي العالم ظهرت في هذه الشخصية بواسطة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وإن أبعاده الخفية هي أكثر من تلك الأبعاد الظاهرة، وإن نفس هذه الأبعاد التي توصل إليها البشر، ويتوصل إليها قد اجتمعت في رجل واحد، يمتلك جميع الأوصاف وجميع الكمالات... لم يكن الأمير عليه السلام من الجهة المعنوية شخصاً مفرداً؛ بل كان كل العالم.

الإمام الخميني رحمته الله



هذه الروحية مطلوبة

يجب أن نحمل هذه الروحية، روحية أداء التكليف الذي نعرف من يحدِّد لنا، ولسنا نحن الذين نحدده لأنفسنا. النبي صلى الله عليه وآله يحدِّد لنا تكاليفنا الإلهية والإمام المعصوم عليه السلام بعده. أما في غيبته الكبرى فالولي الفقيه الشجاع الكفو العارف بالزمان البصير القائد المتصدّي الحاضر في الأمة هو الذي يحدد لنا تكاليفنا الإلهية. ما دمنا نمشي في هذا التسلسل فإن قيمة الحياة أن تقوم بتكليفك الإلهي، لأن هذا يمثل العبودية لله، ويضمن لك الآخرة والوصول إلى الغاية.

سماحة السيد حسن نصر الله حفظه الله



إنّما الكيس من إذا أساء استغفر وإذا أذنب ندم

الإمام علي عليه السلام

الحكمة

إنّ مجاهدي المقاومة الإسلامية قد بايعوا الإمام علياً عليه السلام، إذ يقولون له في عملهم هذا: إن الله تعالى إن لم يجعلنا من جنودك في يوم معركة خبير فإننا اليوم مستمرون في معركة خبير ضد أعداء الله والإسلام، وإننا نقاتل الجرثومة المتبقية من ذلك اليوم. إخواني الأعزاء إن طريق الجهاد جميل جداً فعاهدوا الله تعالى، وعاهدوا الإمام علياً عليه السلام، وكونوا مع المجاهدين أينما كانوا، فإن لم تستطيعوا بالأجساد فكونوا معهم بالدعاء.

الشهيد عباس محمد كمال الدين



شهادة

١٣ نيسان ١٩٨٤ عملية الاستشهادي علي صفى الدين
٢٥ نيسان ١٩٩٥ عملية الاستشهادي صلاح غندور
٢٦ نيسان ١٩٩٦ إعلان تفاهم نيسان الذي اعترف فيه العدو بحق المقاومة

المناسبات الميلادية

فتح خيبر
شهادة الإمام الكاظم عليه السلام
ذكرى بعثة النبي صلى الله عليه وآله

٢٤ رجب عام ٧ هـ
٢٥ رجب عام ١٨٣ هـ
٢٧ رجب عام ١٣ ق. هـ

ولادة الإمام الجواد عليه السلام
ولادة الإمام علي عليه السلام
وفاة السيدة زينب عليها السلام

١٠ رجب عام ١٩٥ هـ
١٣ رجب عام ٢٣ ق. هـ
١٥ رجب عام ٦٢ هـ

ولادة الإمام الباقر عليه السلام
ولادة الإمام الهادي عليه السلام
شهادة الإمام الهادي عليه السلام

الأول من رجب عام ٥٧ هـ
٢ رجب عام ٢١٢ هـ
٣ رجب عام ٢٥٤ هـ

المناسبات الهجرية